« ان الرأي القائل بأن المحكوم عليهم بالاعدام يجب أن ينفذ فيهم الحكم مملوء بالخطل وهو رأي لا تستثنى فيه المرأة من هذا الحكم

على أنني أرى عدم وجوب اعدام النساء وذلك لان الرجل أقوى منها ولا يجب تجاوز الحدود في هذه القوة وهذا السر الذي نص عليها القانون المدني اذ يؤخذ منه ان المرأة ليست مساوية لنا في الحقوق فلماذا والحال هذه نخصها بهذه المساواة امام قانون تحقيق الجنايات ؟ زد على ذلك ان اعدام المرأة يعد من الامور الفظيعة . واني اذكر انني عند ما كنت صغيراً سمعت والدي يتحدثان امامي عن تنفيذ حكم الاعدام في فتاة في العشرين من عمرها من أسرة كريمة أغراها شاب ثم هجرها فوضعت ثمرة الغواية وأنفقت ووالدتها على قتل المولود . فلو ان هذه الفتاة موجودة في هذه الايام وتولى الدفاع عنها محام ماهر لقضى ببراءتها . اعدمت هذه الفتاة علناً وقطعت رأسها بالمقصلة في مبزيير واجمع الناس على استفظاع هذا القصاص .

« وأني أقول لك يا سيدي أنه لا يجب البتة الحكم على امرأة بالاعدام »

دراسة علم الكف

نشرت مجلة « حواء » الفرنسوية مقالا عن هذا الموضوع نوجزه لقرائه فيما يلي :

أن علم دراسة اليد الحديثة بمقارنتها بما كانت عليه قديما من طرق التدجيل تعد كالكيمياء الحديثة الصادقة بالنسبة للكيمياء التي كان ينوهها القدماء ويجرون وراء تحقيق مطامعهم منها .

ان هذا العلم يعد في درجة واحدة مع العلم الاجتماعي وعلم الطب وهو يرجع في مجموعه الى البسيكولوجيا أي علم احوال النفس وقد آمن الفلاسفة اليوم بالعلاقة القريبة بين العقل والمادة ولو انهم لم يتفقوا دواما على درجات هذه العلاقة .

وقد اصبح من المعقول على هذا ان نجد بين اشكال المادة شيئاً يدل على حالة

العقل. وعلى هذا المبدأ قامت كثير من النظريات النفسية الطبيعية منذ أن وضع لمبروزو نظرياته حتى التجارب الاخيرة التي حققها العلماء.

من البديهي ان الانسان لا يستطيع ان يغير شكل يده كما يسهل عليه تغيير شكل وجهه او خطه زد على هذا أن اليد من الانسان موضع ثمين للملاحظات اكثر من أي عضو آخر في جسمه بل هي آلة من ادق الآلات التي في اجسامنا.

وأن التجارب التي قام بها ابراموفسكي والتي هي قديمة العهد في المعامل البسيكولوجية تلقي شيئا جديداً من النور والايضاح على هذه المسئلة فان بطن اليد والاصابع امكن ان تبوح بسرها لآلة مسجلة غاية في الحساسية فاذا وضعت هذه الآلة على باطن يد انسان في حالة انفعال زائد فانها تسجل جميع ادوار حالته وتأثراته ويلاحظ على آلاته انها تسجل حركات اليد جميعها في حالة الانفعال لانها تأخذ في التحرك المتواصل الذي يخفى في الغالب على النظر العادي

ومن النظريات التي حققتها مدام ماريز شوازي على ما قامت به من التجارب ان كل ما يتناوب الانسان من مجموعه المخي من انفعالات او مؤثرات يمكن تبينه على اليد كما أن الغضب يرتسم بتقطب الجبين والحزن بتقطب الحاجبين والاهداب او بتقلص في الفم وهذا يماثل المطر الغزير المنهمر فانه اذا سقط في مكان واحد بقوته اكتسح اضخم الاحجار

ماريز شوازي

ومن تجارب هذه السيدة ايضاً انها برهنت على أنه في اليوم الذي تكثف به اعمال دائرة المخ المتصلة بالقوة المفكرة عن العمل سواء تفاعل فيها او لاصابتها بالشلل فان

خطوط اليد المقابلة لتلك الدائرة من المخ تزول تماما كما تزول خطوط يد الميت بعد أربع وعشرين ساعة وفي هذه الحالة لا تؤدي الابهام عملها مع العلم بأن بصمة هذه الابهام مرشد أمين لمعرفة المجرمين كما تدل على ذلك الحوادث القضائية .

وقد فحصت مدام ماريز شوازي أيدي كثيرين وكثيرات من المشهورين فحصا دقيقا فدلت بكل دقة على أحوالهم ونفسياتهم مما حمل غير واحد من العلماء الذين حضروا هذه التجارب على الاعتراف بمقدرتها وبصحة هذا العلم الذي اصبح محققا والذي ضربت فيه هذه السيدة بسهم .

ومما يجعل لتجاربها قيمة أنها دكتورة في الفلسفة ومؤلفة روائية وصحفية وقد وضعت اخيرا كتاباً اسمته « اليد » أثبتت فيه نظريتها وتجاربها عن هذا العلم وقد سافرت الى الهند وتلقت العلوم السرية على الفقراء ونبغت في معرفة الطوالع حتى أصبح لها شأن يذكر في هذا العلم الصحيح

مدح العشق وذمه

نشرنا في العددين الماضيين من الأخاء أقوال الغربيين في الحب والغرام وقد رأينا أن نذكر الآن بعض أقوال العرب في ذلك فتنقل القراء هذا الفصل الممتع من كتاب نسيم الصبا :

سألني بعض المائلين الى الهوى ، والمصابين بسهام الصبابة والجوى ، السامرين في الليل الطويل الذوائب ، الذين صرفوا على المحبة حيات قلوبهم الذوائب ، عن مراتب العشق وضروبه ، وقبائل الحب وشعوبه ، وهزله وجده ، وحلوه ومره ، وشواهد شهده وسمه ، وما قيل في مدحه وذمه ، فأجبته الى سؤاله ، وجمعت بينه وبين آماله

يقولون لي صفها فأنت بوصفها خبير أجل عندي بوصفها علم

(بهذا) ان أول العشق استحسان ، من يلائم الطبع من المجاري الحسان ، تحدث منه ارادة القرب والمودة ، ثم يقوى الود فيكون حبا لا يمكن القلب رده فاذا استحكمت المحبة في القلوب ، عادت هوى يهوي بصاحبه في اختيار المحبوب ،